الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتفكير
(السريع – البطيء) لدى تلاميذ مدارس الفائقين

ورقة بحثية مشتقة من رسالة الماجستير صحة نفسية

إعـــداد

أحمد سامى محمد سراج الدين

باحث ماجستير فى التربية تخصص (الصحة النفسية)

أ.د/ عبد الهادي السيد عبده

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة المنوفية

د/ عبير حمدي حسنين

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنوفية

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق الفردية في الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالتفكير السريع والبطيء لدى عينة تكونت من (٥٠) طالب وطالبة بموجب(٢٥) طالب و(٢٥) طالبة بمدارس STEM بمحافظة المنوفية في ضوء عدد من المتغيرات شملت (الجنس ونظامي التفكير)، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على مقياس الحساسية الانفعالية (حنان أبو منصور،٢٠١١)، ومقياس التفكير السريع/البطيء (عبد الهادي عبده،٢٠١٧)، وبتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) أشارت النتائج إلى أنه توجد مستويات مرتفعة من الحساسية الانفعالية لدى التلاميذ ذوى التفكير السريع البطيء من الذكور والإناث بمدارسSTEM، توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث على مقياس الحساسية الانفعالية على حساب الذكور بمدارسSTEM، توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في استخدامهن للتفكير السريع عن الذكور الذين لديهم سمة التفكير البطيء، توجد علاقة دالة إحصائيا تربط بين الحساسية الانفعالية والتفكير السريع البطيء لدى الذكور والإناث بمدارس STEM، وطبقا لذلك تم تقديم بعض التوصيات التربوية والأفكار البحثية المقترحة.

*الكلمات المفتاحية : الحساسية الانفعالية – التفكير السريع والبطيء.

Abstract

The research aimed to reveal individual differences in emotional sensitivity and its relationship to fast and slow thinking in a sample of (50) male and female students in STEM schools in Menoufia Governorate in the light of a number of variables, including (sex and two systems of thinking), To achieve the aims of the research, the researcher applied Emotional sensitivity scale **(Hanan Abu Mansour, 2011)**, Fast-Slow Thinking Scale **(Abdul Hadi Abdo, 2017)**, By analyzing the data, the research ended with the following results:The high level of emotional sensitivity among students with Fast and slow thinking among males and females, in STEM schools, There are statistically significant differences in favor of females on the emotional sensitivity scale at the expense of males in STEM schools, There are statistically significant differences in favor of females in their use of fast thinking compared to males who have the characteristic of slow thinking, There is no statistically significant relationship between emotional sensitivity and Fast - slow thinking among males and females in STEM schools).

*Key Words: Emotional sensitivity – (Fast-Slow)Thinking.

١- مقدمة البحث:

تلعب الحساسية الانفعالية دورا مهما في حياة الأفراد الذين يعانون من الأحداث السلبية والمؤلمة في الحياة ومع التقدم المعرفي الهائل ودراسات فن التسويق وظهور علوم جديدة مثل علم الاقتصاد السلوكي كان من السهل التلاعب بالعقول من خلال بعض أساليب الإقناع وخداع التفكير حيث يستطيع المتلاعبون بالعقول استدراجك وأنت لا تدرى إلى استخدام أسلوب ونمط معين من أنماط التفكير مما يتطلب من الفرد أن يكون على قدر عال من الضبط الانفعالي وقدرة على فهم انفعالات الآخرين بالطريقة السليمة ضبطا قائما على النضج والاتزان والثبات الانفعالي والتروي لا الاندفاع أو الحساسية الانفعالية أو حتى التبلد الانفعالي.

أشار علماء الاقتصاد إلى أن الأفراد يمتلكون تفضيلات ثابتة ومعرفة جيدة يستدعونها لاتخاذ قراراتهم بكل بساطة بناء على القيمة الأعلى والمنفعة المتوقعة.**(Hafner, 2012, P. 3)**

وأشار عبد الهادي عبده إلى أن هناك بعض الأشياء التي تؤثر في معالجة الإنسان للمعلومات وبالتالي في طريقة اتخاذه للقرار مثل (التحيزات المعرفية، الضغوط الاجتماعية، الدافعية الفردية، الانفعال).**(عبد الهادي عبده، ٢٠١٧، ص١٢).**

وأشارت الدراسات السابقة إلى أن التفكير البطيء يتطلب جهد عقلي وأن الإناث أكثر استخداما للتفكير السريع بينما الذكور يفضلون التفكير البطيء، كما أشارت الدراسات السابقة إلى أن هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب التفكير المختلفة، ومن المعروف أيضا أن الكفاءة الانفعالية هي التطبيق العملي لمهارات الذكاء الانفعالي. **(عبد الهادي عبده،٢٠٢٠، ص١٩).**

لذا يحتاج الإنسان إلى الحفاظ على مستوى معين من الانفعالات كي يشعر بحياة متزنة وسعيدة، ولعل من أبرز المشكلات التي تواجه المتفوقين هي الحساسية الانفعالية . **(فتحي جروان، ١٩٩٩، ص٣٢)**

حيث يظهر الطلبة المتفوقون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام، وكثيرا ما يشعرون بالضيق في مواقف تبدو عادية لدى غيرهم، ويعانون جراء ذلك من مشكلات مع ذواتهم وفى محيطهم الاجتماعي. **(فتحي جروان، ١٩٩٩، ص٢٤).**

٢- مشكلة البحث:

من خلال الدراسات السابقة تبين للباحث أن المتفوقين دراسيا أكثر حساسية انفعالية من العاديين، حيث أشار **لافى الاقبالى(٢٠١٨)** في دراسة إلى أن المتفوقين دراسيا لديهم مستويات متوسطة من الحساسية الانفعالية.

كما اتضح للباحث أن الإناث أكثر حساسية من الذكور وأن الإناث أكثر استخداما للتفكير السريع من الذكور وأنهن أعلى في الحساسية الانفعالية من الذكور وذلك في الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث، (وهو ما يتناقض مع نظرية دابروفسكى)، وقد لخص الباحث مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

(٢-١) ما مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد العينة الأساسية للبحث؟

(٢-٢) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث علي مقياس الحساسية الانفعالية راجعة إلى الجنس(ذكور-إناث)؟ وإن وجدت فلصالح من؟

(٢-٣) ما مستوى التفكير السريع والبطيء لدى أفراد العينة الأساسية؟

(٢-٤) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث على مقياس التفكير السريع والبطيء راجعة إلى الجنس(ذكور -إناث)؟ وإن وجدت فلصالح من؟

(٢-٥) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث علي مقياس الحساسية الانفعالية راجعة إلى التفكير السريع والبطيء ؟ وإن وجدت فلصالح من؟

٣- أهداف البحث:

(٣-١) مستوى الحساسية الانفعالية لدى أفراد العينة الأساسية للبحث.

(٣-٢) معرفة الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث علي مقياس الحساسية الانفعالية الراجعة إلى الجنس(ذكور-إناث).

(٣-٣) معرفة مستوى التفكير السريع والبطيء لدى أفراد العينة الأساسية.

(٣-٤)معرفة فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث على مقياس التفكير السريع والبطيء الراجعة إلى الجنس(ذكور- إناث).

(٣-٥)معرفة الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث علي مقياس الحساسية الانفعالية الراجعة إلى التفكير السريع والبطيء

٤- أهمية البحث:

يمكن صياغة أهمية البحث في النواحي التالية:

(٤-١) الأهمية من الناحية النظرية: دراسة الحساسية الانفعالية وأنماط التفكير لها أهمية باعتباره مهارة أساسية تساعد المتفوق دراسيا على فهم طريقة استجابته للانفعالات المختلفة وطريقة إتخاذه للقرارات والأحكام والإختيارات.

(٤-٢) الأهمية التطبيقية: قد توفر نتائج هذا البحث المعلومات اللازمة التي تساعد كلا من الآباء والقائمين على التخطيط التربوي للطفل في التخطيط لتكوين طفل ذي بنية معرفية وانفعالية صحيحة وإلى الاهتمام بتعليم الأطفال كيفية الضبط الانفعالي والتخلص من الحساسية الانفعالية الزائدة والعمل تجاه هدف مستقبلي.

٥- مصطلحات البحث:

(٥-١) تعريف الحساسية الانفعالية(Emotional Sensitivity):

ذكرت **(حنان أبو منصور، ٢٠١١، ص٤)** أن فيلدمان(٢٠٠٥) أشار إلى الحساسية الانفعالية على أنها " التأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون، والشخص الحساس انفعاليا هو الشخص الذي يتأثر أكثر من اللازم بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه فقد يفسر الكلمة على أكثر مما تحتمل ويفسر النظرة والحركة بحيث يبالغ مبالغة لا معنى لها".

(٥-١-١) الحساسية الانفعالية إجرائيا:

عرفت **(حنان أبو منصور، ٢٠١١، ص٤)** الحساسين انفعاليا أنهم أشخاص من صفاتهم التأثر الشديد بمواقف عادية قد لا يعبأ بها الآخرون ويمكن للباحث قياس ذلك بالدرجة التي

يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على مقياس الحساسية الانفعالية الذى اعتمد عليه الباحث.

(٥-٢) تعريف التفكير السريع والبطيء (Fast/Slow Thinking):

عرف **(عبد الهادي عبده وفاروق عثمان، ٢٠١٧، ص١٢)** التفكير السريع /البطيء كالتالي:

(٥-٢-١) التفكير السريع: عبارة عن نشاط عقلي يعمل آليا وتلقائيا مستندا للانتباه اللاإرادي والأفكار الحدسية التي لا تحتاج إلى جهد عقلي ، ويشتمل على أنشطة فطرية وإدراكية وانطباعات ومشاعر تعد مصدرا لمعتقدات الفرد.

(٥-٢-٢) التفكير البطيء: عبارة عن نشاط عقلي يستند على الانتباه الإرادي والأنشطة العقلية التي تتطلب جهدا عقليا والتي ترتبط بالخبرة الذاتية للفرد ، كما أنه يمثل الذات الواعية المفكرة التي تمتلك المعتقدات وتنتقى الخيارات وتراقب السلوكيات.

(٥-٢-٣) التفكير السريع البطيء إجرائيا:

عرف **(عبد الهادي عبده وفاروق عثمان، ٢٠١٧، ص١٢)** التفكير السريع البطيء بأن كليهما عبارة عن نشاط عقلي يعتمد على التكامل وتنظيم الخبرات وأنه سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لتطور الفرد ، ويمكن للباحث قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الإجابة على مقياس التفكير السريع البطيء الذى اعتمد عليه الباحث.

(٥-٣) تعريف مدارس الفائقين STEM School:

"هي مدارس العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وهى المجالات التي يتم التركيز عليها في مدارس STEM وهى العلوم Science والتكنولوجيا Technology والهندسة Engineering والرياضيات Mathematics ". **(Mativo John & Others, 2016, P. 34)**

٦- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كمنهج مناسب لطبيعة المشكلة المتناولة بالبحث لكى يجيب عن تساؤلات البحث ويتحقق من فروضه.

٧- الإطار النظري للبحث:

(٧-١) الحساسية الانفعالية (Emotional Sensitivity):

تعد الحساسية المفرطة من الأمور التي تجعل الفرد ينفعل سواء داخليا أو خارجيا لأسباب قد تبدو للآخرين أسبابا عادية لا تستحق كل هذه الانفعال، فهو شخص مرهف الحس رقيق المشاعر ولا يقبل النقد لأي سبب كان. **(American Psychiatric Association, 2013, P. 355)**

ومن المهم أن يتم التشخيص الدقيق للحساسية الانفعالية المفرطة، وعدم الخلط بين الحساسية الانفعالية الطبيعية التي يمكن أن يعاني منها الأفراد في بعض الأحيان والحساسية الانفعالية المفرطة.**(Hofmann, Sawyer, Witt & Oh, D., 2010, P.169)**

واتفق كل من ((**Jamil saliba, 1994, P. 300**)، (**محمد الطيب، ١٩٩٤، ص ١٨٣-١٨٤**)، (**Riggo, 1990, P.P. 799-804**)، (**حنان أبو منصور، ٢٠١١، ص٣**)، (**عماد حمزة، ٢٠١٤، ص٣١٨**)، (**هدى السوداني، ٢٠١٥، ص١٠**)، (**مصطفى عطا الله، ٢٠١٧، ص٤٤٦**)، (**سعاد قرني، ٢٠١٩، ص٥٠٢**)) على أن الحساسية الانفعالية هي تفسير للرسائل التعبيرية وغير اللفظية والوعي بالسلوك من هذا النوع للآخرين.

واختلف تعريف (**عبد الله أبو زعيزع، ٢٠١٣، ص٣**) في اعتباره أن الحساسية الانفعالية هي خليط لعدة انفعالات إحداهما طفلية والأخرى انفعالات لشخص بالغ وراشد في نفس اللحظة.

اتضح للباحث من التعريفات السابقة أن بعض التعريفات تتفق في أن الحساسية الانفعالية هي تفسير للرسائل التعبيرية وغير اللفظية والوعي بالسلوك من هذا النوع للآخرين، وهي خليط لعدة انفعالات إحداهما طفلية والأخرى انفعالات لشخص بالغ وراشد في نفس اللحظة، وأنهاعبارة عن متغير متشابه في محتواه ومختلف في شكله، وأنها حالة شعورية داخلية مفاجئة يلازمها تغيرات فسيولوجية ونفسية وأنها رد فعل متزايد ومبالغ فيه للمثيرات وأن لها شق ايجابي وآخر سلبي، فهي نعمة عندما تكون متزنة ومتناسبة مع المواقف التي تثيرها، ونقمة عندما تكون درجة حدتها مرتفعة.

(٧-١-١) أبعاد الحساسية الانفعالية:

أشار كل من **(Leticia & Feldman, 2005, P. 639)**، **(حنان أبو منصور، ٢٠١١، ص١٠-١١)** إلى أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية تتكون منها الشخصية ذات الحساسية الانفعالية وهم:

- **الحساسية الانفعالية السالبة Negative Emotional Sensitivity:**

الأفراد يميلون إلى ردود الأفعال السالبة، مثل الغضب والعدوان والانتقاد الحاد والإحباط وذلك عند التعرض للضغوط النفسية أو مواقف بيئية معينة.

كما أن سوء الأوضاع الانفعالية له أثر سلبي كبير على المستوى الشخصي والاجتماعي ويسبب حالات من العزلة وفقدان الأمل مما يدفعهم أحيانا لتعاطي وإدمان المخدرات، كما أنه يؤثر على المنافسة الاجتماعية ويترجم أحيانا إلى زيادة في درجة العنف واليأس والأنانية والفردية والوحدة النفسية.**(Daniel Goldman, 2007, P.P. 14-15)**

- **الحساسية الانفعالية الموجبة Positive Emotional Sensitivity:**

وهى الميل العاطفي لتكوين روابط عاطفية وعلاقات مع الآخرين وإظهار القدرة على التعرف على مشاعرهم وعواطفهم وتفهمها وإبداء التعاطف معها وبخاصة الأشخاص الذين يعانون من أوضاع صعبة.

- **الابتعاد العاطفي Emotional Distancing:**

يوصف بأنه اتجاه الفرد نحو الابتعاد عن الآخرين من أجل تفادى الحساسية الانفعالية السالبة لهم، وذلك يكون بالابتعاد عن من يمرون بأوضاع سيئة وصعبة **(Leticia & Feldman, 2005, P. 639)**. ، والفرد يحتاج إلى درجة من الذكاء الانفعالي والضبط الانفعالي والقدرة على الاستحسان من أجل بناء العلاقات الاجتماعية. ويمكن النظر للانفعال بأنه ينتقل بالعدوى فلا يمكن أن يستمر شخص في إصدار إشارات وحركات تنم عن عدم الاحترام والتقدير ويبقى الشخص الذي أمامه ساكنا دون حراك، ولكن الطبيعي أن يقوم هذا الشخص بالرد على هذه الحركات والتصرفات التي تولد الشعور بالرغبة في العنف والانتقام. **(Daniel Goldman, 2007, P.P. 14-15)**.

(٧-٢) التفكير السريع/البطيء(Fast/Slow Thinking) ::

عرف **(محمد ريان، ٢٠١١، ص ٣٥)** التفكير على أنه: " جملة العمليات العقلية التي تجرى داخل عقل الإنسان ، بهدف الربط بين الحقائق والمفاهيم ، والمعلومات والمبادئ والبيانات المتعلقة ، وتوظيفها في حل المشكلات التي يواجهها ، أو في الإجابة عن التساؤلات التي تنشأ من خلال تفاعله مع عناصر البيئة التي يعيش فيها"، وعرف **(عبد الهادي عبده وفاروق عثمان، ٢٠١٧، ص١٢)** (التفكير السريع) على أنه: "هو نشاط عقلي يعمل آليا وتلقائيا مستندا للانتباه اللاإرادي والأفكار الحدسية التي لا تحتاج إلى جهد عقلي، ويشتمل على أنشطة فطرية وإدراكية وانطباعات ومشاعر تعد مصدرا لمعتقدات الفرد"، أما (التفكير البطيء) على أنه: "هو نشاط عقلي يستند على الانتباه الإرادي والأنشطة العقلية التي تتطلب جهدا عقليا وترتبط بالخبرة الذاتية للفرد، كما أنه يمثل الذات الواعية المفكرة وتمتلك المعتقدات وتنتقى الخيارات وتراقب السلوكيات".

واتضح للباحث من خلال التعريفات السابقة للباحث أن التفكير: " نشاط عقلي معقد وهادف يتم توجيه مساره من خلال الرغبة القوية التي تتولد لدى الفرد عند تعرضه لمشكلة ما ومحاولته الجادة في البحث عن حلها".

(٧-٢-١) سمات التفكير:

أشار **(عبد الهادي عبده،٢٠١٧، ص١٤)** إلي أن لعملية التفكير سمات يمكن إجمالها بما يلي:

- سلوك هادف على وجه العموم ولا يحدث فراغ أو من دون هدف.
- سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم الخبرات.
- الكمال في التفكير أمر غير ممكن الوقوع.
- يعتمد التفكير على التكامل وتنظم الخبرات السابقة.
- التفكير نشاط عقلى وسلوك تطوري يتغير كماً ونوعاً تبعاً لتطور الفرد وتراكم خبراته.
- يحقق التفكير للإنسان استثمارا أفضل للوقت والجهد.

٨- دراسات سابقة:

- **دراسات تناولت الحساسية الانفعالية:**

- دراسة لافى الاقبالى(٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين بمحافظة الليث واختلافها تبعا لمتغيري المرحلة والجنس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة أعدها الباحث لجمع المعلومات وتكونت العينة من (١٢٠) طالبا من الطلبة المتفوقين. وأشارت النتائج إلى أن درجة الحساسية لدى الطلبة المتفوقين كانت بدرجة متوسطة. كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الزائدة باختلاف المرحلة الدراسية والجنس.

- دراسة Li, Y., & Wang, Y. (2019)

إحدى الدراسات التي أجريت لفهم العلاقة بين الحساسية الانفعالية ونمطي التفكير السريع والبطيء هي دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا بولاية لوس أنجلوس. شملت العينة (١٠٠)طالبًا جامعيًا (٥١) أنثى و(٤٩) ذكرا تتراوح أعمارهم بين (١٨) و (٢٤) عامًا، تم جمع البيانات باستخدام استبيانات للحساسية الانفعالية ونمط التفكير.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الحساسية الانفعالية والتفكير السريع، حيث ارتفعت مستويات الحساسية الانفعالية عند الأفراد الذين يميلون إلى التفكير السريع والانتقال السريع بين المهام المختلفة. وعلى الجانب الآخر، كانت هناك علاقة سلبية بين الحساسية الانفعالية والتفكير البطيء، حيث انخفضت مستويات الحساسية الانفعالية عند الأفراد الذين يميلون إلى التفكير البطيء والتحليل المتعمق، وتشير النتائج إلى أن العلاقة بين الحساسية الانفعالية ونمطي التفكير السريع والبطيء تعتمد على السياق، حيث يمكن أن تختلف العلاقة باختلاف الأفراد والمواقف.

- **<u>دراسات تناولت التفكير السريع–البطيء :</u>**

– دراسة هيلر سارا وآخرون (٢٠١٥).

قدمت هذه الدراسة ثلاث تجارب ميدانية واسعة النطاق مضبوطة أجريت في شيكاغو بتطبيق بعض البرامج القائمة على تنمية التفكير البطيء للحد من الجريمة من خلال تغيير صنع القرار للشباب المحروم اقتصاديا.عن طريق تدريس برنامج BAM أي (أن تصبح رجلا).

وكانت النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن البرامج تعمل على ذلك من خلال مساعدة الشباب على التباطؤ في التفكير، والتفكير فيما إذا كانت أفكارهم وسلوكياتهم التلقائية مناسبة للوضع الحالي أو إذا كان يمكن تفسير الموقف بشكل مختلف..

– دراسة عبد الهادي السيد، فاروق عثمان(٢٠١٧)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس التفكير السريع البطيء على عينة من (٣٢٠) طالب وطالبة (١٤٥) من ذوى التفكير السريع و (١٧٥) من ذوى التفكير البطيء. أكدت النتائج على أن طلاب الجامعة أكثر استخداما للتفكير البطيء عند مستوى(٠١.).

٩– فروض البحث:

قام الباحث بصياغة الفروض التالية للتأكد من صحتها والرد على أسئلة البحث:

- **الفرض الأول: يوجد مستويات متفاوتة من الحساسية الانفعالية لدى أفراد العينة الأساسية**
- **الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث علي مقياس الحساسية الانفعالية راجعة إلى الجنس (ذكور–إناث).**
- **الفرض الثالث: يوجد مستويات متفاوتة من التفكير السريع البطيء لدى أفراد العينة الأساسية.**
- **الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث علي مقياس التفكير السريع والبطيء راجعة إلى الجنس (ذكور–إناث).**
- **الفرض الخامس: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية للبحث علي مقياس الحساسية الانفعالية راجعة إلى التفكير السريع والبطيء.**

١٠- **إجراءات البحث:** تحدد البحث فيما يلي:

- **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من عينة استطلاعية وعينة أساسية، وتمثلت العينة الاستطلاعية (عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة) من (١٢٠) طالبا وطالبة وتراوحت أعمارهم بين(١٦-١٧) سنة بموجب متوسط حساب(١٦.٣٦) سنة، وانحراف معياري(٢.٥٩) سنة.

أما العينة الأساسية فتمثلت في (٥٠) طالبا وطالبة بموجب (٢٥)من الذكور، و(٢٥) من الإناث، وبمتوسط حسابي قدره (١٦.٢٣) سنة، وانحراف معياري (٠.٧) سنة.

وفيما يلى جدول يوضح توزيع العينة الاستطلاعية والأساسية، وقد اختار الباحث العينة الاستطلاعية لتقنين أدوات البحث، والحصول على صدق وثبات الأدوات. وعندما اطمئن الباحث من صدق وثبات الأدوات، قام باختيار عينة مماثلة، لتطبيق أدوات البحث عليهم.

جدول (١)

توزيع عينة البحث

م	عينة البحث	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية	المجموع
١	العينة الاستطلاعية	٦٠	%٥٠	٦٠	%٥٠	١٢٠
٢	العينة الأساسية	٢٥	%٥٠	٢٥	%٥٠	٥٠

- **الحدود البشرية:** شملت عينة البحث(٥٠) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي في مدارس الفائقين **STEM** بسرس الليان والسادات.
- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق العملي للبحث في الفترة (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدارس الفائقين **STEM** بسرس الليان والسادات.

١١- **أدوات البحث:**

-مقياس الحساسية الانفعالية إعداد **حنان أبو منصور(٢٠١١).**

-مقياس التفكير السريع البطيء إعداد **عبد الهادي عبده، فاروق عثمان(٢٠١٧).**

- **حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:**

(١١-١)مقياس الحساسية الانفعالية، إعداد: حنان أبو منصور(٢٠١١):

قام الباحث بالاعتماد على المقياس والذى اشتمل على (١٨)عبارة، وكانت عباراته تتدرج تحت ثلاثة أبعاد وهى: (الحساسية الانفعالية الموجبة، الحساسية الانفعالية السالبة، الابتعاد العاطفي)، وتكون المشاركة على كل فقرة من فقرات المقياس بإجابة واحدة من ثلاثة اختيارات، هي: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، وتعطى ثلاث درجات اذا كان اختيارها (بدرجة كبيرة)، ودرجتان إذا كان اختيارها (بدرجة متوسطة)، ودرجة واحدة إذا كان اختيارها(بدرجة قليلة). وذلك بالنسبة لجميع فقرات المقياس، وقد قام الباحث بتبني هذا المقياس نظرا لأنه جاء مشتق من مقياس دابروفسكى، لذا يمكنه قياس كل جوانب هذه الظاهرة البحثية، وكذلك لكثرة استخدامه في أكثر من بيئة عربية وعديد من الدراسات. ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكو مترية لمقياس الحساسية الانفعالية ، وذلك على النحو الآتي:

(١١-١-١) صدق المقياس:

(١١-١-١-١) صدق الاتساق الداخلي: وتم التحقق من ذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية (١٢٠) تلميذا وتلميذة، وذلك لحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس.

(جدول ٢)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الحساسية الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس

الحساسية الانفعالية	الابتعاد العاطفي	الحساسية الانفعالية السالبة	الحساسية الانفعالية الموجبة	مستوى الدلالة (٠١.**- ٠٥.*)
٤٩.**			٦٤.**	أتحمل أن يكرهني أحد
٥٢.**			٦٢.**	أحاول أن أظهر بصورة أفضل أمام الآخرين
٤٨.**			٦٤.**	أشعر بالضيق من عدم احترام الآخرين لي

أرغب في الحصول على رضا الآخرين	**.٧٠			**.٥٩
أتجنب الوقوع في الخطأ حتى لو كان بسيطا	**.٧٥			**.٦٥
أشعر بمشاعر الآخرين	**.٦٦			**.٥٤
أنفعل لأقوال الآخرين بسرعة		**.٥٨		**.٤٩
يصعب على ضبط انفعالاتي		**.٦٥		*.٥٥
أتضايق من نقد الآخرين لى		**.٧٥		**.٦٣
أهتم باللفتات البسيطة وأضخمها		**.٧٦		**.٦٤
أشعر بأن الناس تتعمد مضايقتي		**.٧٢		**.٦٢
أفسر المواقف أكثر مما يحتمل		**.٦٤		**.٥٦
أميل الى العزلة والانطواء على الذات			**.٥٨	**.٥٦
أشعر بالإهانة لو تجاهلني أحد			**.٧٧	**.٥٨
أتجنب المواقف المؤثرة والمحرجة			**.٧٦	**.٥٥
أشعر بالحرج من التحدث أمام الآخرين			**.٧٩	**.٦٠
أحاول أن أحتفظ بمشاعري			**.٦١	**.٥١
أفسر مواقف الآخرين بصورة خاطئة			**.٦٦	**.٥٥
بعد الحساسية الانفعالية الموجبة				**.٨٢
بعد الحساسية الانفعالية السالبة				**.٨٥
بعد الابتعاد العاطفي				**.٨٠

جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ودرجة حرية (٢-٣٠) تساوى (٤٦٣) مما يدل على إتصاف أبعاد المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمقياس.

(١١-١-١-٢) الصدق العاملي:

قام الباحث بحساب الصدق العاملي على فقرات المقياس حيث حافظ المقياس على بنيته العاملة المتكونة من ثلاثة عوامل، علما بأن التحليل العاملي تم وفق طريقة المكونات الأساسية مع التدوير المائل باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS v.19**. حيث شمل البعد الأول (الحساسية الانفعالية الموجبة) الفقرات (١-٦) وشمل البعد الثاني (الحساسية الانفعالية السالبة الفقرات (٧-١٢) وشمل البعد الثالث (الابتعاد العاطفي) الفقرات (١٣-١٨) وذلك بعد إعادة ترتيب فقرات المقياس وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول(٣)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية وفق طريقة المكونات الأساسية والتدوير المائل للفقرات

العوامل المستخرجة	عدد الفقرات المشبعة لكل عامل أو بعد	قيمة التباين المشترك للعوامل المتشبعة على البعد أو العامل
١-الحساسية الانفعالية الموجبة	٦	٢٨.٣٥٣
٢-الحساسية الانفعالية السالبة	٦	١٧.٧٠٢
٣-الابتعاد العاطفي	٦	١٥.٦٠٨

وتم استخدامه في تقييم قدرة عوامل المقياس على التعبير في مجموعة البيانات الفعلية في المقارنة بين نماذج العوامل في هذا المجال، وتم استخدام برنامج **AMOS v.20**، وذلك لاختبار مدى مطابقة نموذج المقياس الثلاثي، للبيانات (للتأكد من صحة ما توصل إليه الباحث من البنية الثلاثية لمقياس الحساسية الانفعالية:

شكل (١) تشبع الفقرات على العامل أو البعد الذى تنتمى إليه

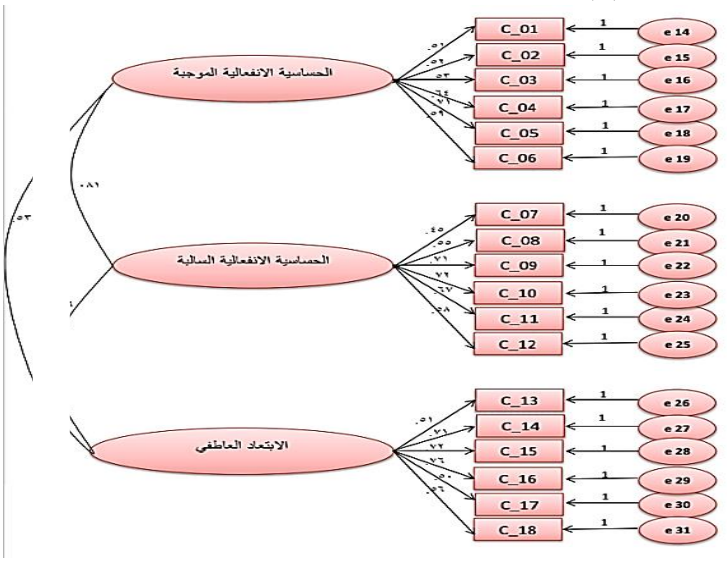

إن التحليل العاملي التوكيدي لمتغير الحساسية الانفعالية قد بين لنا تشبع الفقرات على العامل أو البعد الذى تنتمى إليه، مع الأخذ في الاعتبار مؤشرات المطابقة للمقياس وفقا للنتائج التالية:

جدول (٤)

مؤشرات المطابقة لمقياس الحساسية الانفعالية

المؤشر	حدود الثقة أو المدى المثالي	القيمة
مربع كاى(χ^2)	أن تكون قيمة غير دالة	٤١٩.٥
درجة الحرية(df)	ــــــــــ	١٣٢
نسبة مربع كاى/درجة الحرية(χ^2/df)	من (١) ولا تتعدى (٥)	٣.١٧
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي(RMSE)	٠-٠.٠٨	٠.٠٥
جذر متوسط مربعات البواقى(RMSR)	أقل من ٠.١	٠.٠٣
جذر متوسط مربعات البواقى المعيارية(RMSStd)	أقل من ٠.١	٠.٠٥
مؤشر توكر لويس(TLI)	١-٠.٩	٠.٩٠
مؤشر حسن المطابقة(GFI)	١-٠.٩	٠.٩٣
مؤشر المطابقة المقارن(CFI)	١-٠.٩	٠.٩١

إن نموذج الحساسية الانفعالية يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة، والجدول التالي يوضح لنا تشبع الفقرات على العامل أو البعد الذى تنتمى إليه، وكذلك تشعبات الأبعاد أو المحاور على المتغير الكلى.

جدول (٥)

تشبع فقرات المقياس (الحساسية الانفعالية على أبعاده)

البعد	م	الفقرة	التشبع	ملاحظة
الحساسية الانفعالية الموجبة	١	أتحمل أن يكرهني أحد	٠.٥١	مقبولة
	٢	أحاول أن أظهر بصورة أفضل أمام الآخرين	٠.٥٢	مقبولة
	٣	أشعر بالضيق من عدم احترام الآخرين لي	٠.٥٣	مقبولة
	٤	أرغب في الحصول على رضا الآخرين	٠.٦٤	مقبولة
	٥	أتجنب الوقوع في الخطأ حتى لو كان بسيطا	٠.٧١	مقبولة
	٦	أشعر بمشاعر بالآخرين	٠.٥٩	مقبولة
الحساسية الانفعالية السالبة	٧	أنفعل لأقوال الآخرين بسرعة	٠.٤٥	مقبولة
	٨	يصعب على ضبط انفعالاتي	٠.٥٥	مقبولة
	٩	أتضايق من نقد الآخرين لي	٠.٧١	مقبولة
	١٠	أهتم باللفتات البسيطة وأضخمها	٠.٧٢	مقبولة
	١١	أشعر بأن الناس تتعمد مضايقتي	٠.٦٧	مقبولة
	١٢	أفسر المواقف أكثر مما يحتمل	٠.٥٨	مقبولة
الابتعاد العاطفي	١٣	أميل الى العزلة والانطواء على الذات	٠.٥١	مقبولة
	١٤	أشعر بالإهانة لو تجاهلني أحد	٠.٧١	مقبولة
	١٥	أتجنب المواقف المؤثرة والمحرجة	٠.٧٢	مقبولة
	١٦	أشعر بالحرج من التحدث أمام الآخرين	٠.٧٦	مقبولة
	١٧	أحاول أن أحتفظ بمشاعري	٠.٥٠	مقبولة
	١٨	أفسر مواقف الآخرين بصورة خاطئة	٠.٥٦	مقبولة
ارتباط بعد الحساسية الانفعالية الموجبة بالسالبة			**٠.٨١**	
ارتباط بعد الحساسية الانفعالية الموجبة بالابتعاد العاطفي			**٠.٥٣**	
ارتباط بعد الحساسية الانفعالية السالبة بالابتعاد العاطفي			**٠.٥٦**	

على ضوء النتائج السابقة فإن مقياس الحساسية الانفعالية مطابق تماما لبيانات العينة، بمعنى أن مقياس الحساسية الانفعالية يحتفظ ببنيته العاملة المكونة من العوامل التالية (الحساسية الانفعالية الموجبة، الحساسية الانفعالية السالبة، الابتعاد العاطفي) ، لدى عينة البحث.

(١١-١-٢) ثبات المقياس:

إتخذ الباحث الخطوات التالية لحساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية للبحث، وذلك باتباع طريقة إعادة تطبيق الاختبار(**Test-retest**) بفاصل زمنى (٢١) يوما على عينة من تلاميذ الصف الأول الثانوي بمدارس الفائقين STEM

وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين التطبيقين، وبطريقة ألفا كرونباخ، كما تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تم تقسيم المقياس إلى جزئين، الجزء الأول الأرقام الفردية والجزء الثاني الأرقام الزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الجزئين، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لأبعاد مقياس الحساسية الانفعالية.

جدول(٦)

معامل الثبات باستخدام الطرق الثلاث التالية لمقياس الحساسية الانفعالية

البعدي / القبلي	معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ	معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	مستوى الدلالة
مقياس الحساسية الانفعالية	**٠.٨١	**٠.٨٩	**٠.٩٠	(٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دلالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد على تميز الدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

(١١-٢)مقياس التفكير السريع – البطيء إعداد عبد الهادي عبده، فاروق السيد(٢٠١٧):

قام الباحث بالاعتماد على مقياس يشتمل على عدد من العبارات بلغت (٣٥) عبارة، وأمام كل عبارة اختيارين: **(أ)**الذى يعبر عن نظام التفكير السريع، و **(ب)**الذى يعبر عن التفكير البطيء. وأمام كل من النظامين (١)، (٢) ثلاث اختيارات هي (دائما=٣)، (أحيانا =٢)، (نادرا=١).

يتراوح مدى الدرجات على مقياس التفكير السريع البطيء بين أعلى درجة(١٠٥)، وأدنى درجة (٣٥)، والمتوسط الافتراضي(٧٠) درجة، وكلما ارتفعت درجة مقياس التفكير السريع دل ذلك على ارتفاع التفكير السريع والعكس صحيح، وكلما ارتفعت درجة مقياس التفكير البطيء دل ذلك على ارتفاع التفكير البطيء والعكس صحيح.

(١١-٢-١) حساب صدق وثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ مدرسة المتفوقين من الذكور والإناث وبلغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة، منهم (٦٠) أنثى، و(٦٠) ذكرا في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

(١١-٢-١-١) صدق المقياس: تم حساب الصدق عن طريق:

(١١-٢-١-١-١) صدق المحك: وذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين المقياس الحالي ومقياس التفكير السريع-البطيء إعداد الباحثة مها ماجد (٢٠١٥م)، وهذا الارتباط موضح في الجدول:

جدول(٧)

معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس التفكير السريع – البطيء

إعداد الباحثة مها ماجد (عينة التطبيق =١٢٠)من التلاميذ

	مقاييس التفكير (مها:٢٠١٥)			مستوى الدلالة
	أنواع التفكير	التفكير السريع	التفكير البطيء	
مقياس التفكير الحالي	أنواع التفكير	التفكير السريع	التفكير البطيء	دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١
	التفكير السريع	٠.٨٧٤**	٠.٥٧٢**	
	التفكير البطيء	٠.٦٢٩**	٠.٦٧٠**	

(١١-٢-١-١-٢) الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي:

وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لمقياس التفكير السريع، والتفكير البطيء على عينة عددها (١٢٠) من تلاميذ مدارس الفائقين. ويتضح من الجدول(٨)،(٩) أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو يعطى مؤشرا على ارتفاع صدق الاتساق الداخلي لمقياسي التفكير السريع والبطيء.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفكير السريع

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	
١	٠.٧٩٢	١١	٠.٧٦٨	٢١	٠.٧٨٢	٣١	٠.٨٤٩	مقياس التفكير السريع
٢	٠.٧٨٣	١٢	٠.٩٨٧	٢٢	٠.٨٩٣	٣٢	٠.٧٥٨	
٣	٠.٧٥٣	١٣	٠.٨٧٤	٢٣	٠.٨٩٤	٣٣	٠.٨٤٩	
٤	٠.٨٢٧	١٤	٠.٧٣٤	٢٤	٠.٨٩٣	٣٤	٠.٦٧٥	
٥	٠.٧٨٩	١٥	٠.٨٣٢	٢٥	٠.٨٧١	٣٥	٠.٨٤٩	
٦	٠.٨٩٢	١٦	٠.٧٩٠	٢٦	٠.٨٤٩			
٧	٠.٧٨١	١٧	٠.٨٧٣	٢٧	٠.٦٧٥			
٨	٠.٨٢٧	١٨	٠.٩٥٧	٢٨	٠.٧٥٣			
٩	٠.٨٢٠	١٩	٠.٧٨٤	٢٩	٠.٧٨٤			
١٠	٠.٨٢١	٢٠	٠.٧٨٤	٣٠	٠.٩٢٠			

جدول (٩)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التفكير البطيء

رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	
١	٠.٨٤٩	١١	٠.٧٦٨	٢١	٠.٧٨٩	٣١	٠.٨٤٩	مقياس التفكير البطيء
٢	٠.٨٤٩	١٢	٠.٩٨٧	٢٢	٠.٨٩٣	٣٢	٠.٧٥٨	
٣	٠.٨٥٩	١٣	٠.٧٩٢	٢٣	٠.٨٩٤	٣٣	٠.٨٤٩	
٤	٠.٨٣٩	١٤	٠.٧٣٤	٢٤	٠.٨٩٣	٣٤	٠.٧٩٠	
٥	٠.٧٨٩	١٥	٠.٨٤٩	٢٥	٠.٨٧١	٣٥	٠.٨٤٩	
٦	٠.٧٥٨	١٦	٠.٧٩٠	٢٦	٠.٨٤٩			
٧	٠.٩٨٧	١٧	٠.٧٩٢	٢٧	٠.٧٠٤			
٨	٠.٨٢٧	١٨	٠.٨٤٩	٢٨	٠.٧٥٣			
٩	٠.٧٩٢	١٩	٠.٧٩٢	٢٩	٠.٧٩٢			
١٠	٠.٧٩٠	٢٠	٠.٧٨٤	٣٠	٠.٩٠٦			

(١١-٢-١-٢) ثبات للمقياس:

(١١-٢-١-٢-١) حساب قيم ثبات مقياس التفكير السريع:

تم حساب قيم الثبات لمقياس التفكير السريع بطريقتين هما طريقة إعادة المقياس بفترة زمنية قدرها(٢١) يوما، والثانية طريقة ألفا كرونباخ، وهذه القيم موضحة في الجدول (١٠):

جدول(١٠)

قيم ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرو نباخ

مقياس التفكير السريع	
طريقة إعادة الاختبار	طريقة ألفا كرو نباخ
**٠.٧٢٢	**٠.٨٣٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد فترة زمنية قدرها (٢١) يوما (٠.٧٢٢) وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة ألفا كرو نباخ (٠.٨٣٠)، وهذا يدل

على أن مقياس التفكير السريع يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يجعله صالحا في الدراسات السيكولوجية.

(١١-٢-١-٢-١) حساب ثبات مقياس التفكير البطيء:

تم حساب قيم الثبات لمقياس التفكير البطيء بطريقتين هما طريقة إعادة المقياس بفترة زمنية قدرها (٢١) يوما، والثانية طريقة ألفا كرو نباخ. وهذه القيم موضحة في الجدول (١١) .

جدول(١١)

قيم ثبات التفكير البطيء بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرو نباخ

مقياس التفكير البطيء	
طريقة إعادة الاختبار	طريقة ألفا كرو نباخ
**٠.٨١٢	**٠.٧٥٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد فترة زمنية قدرها (٢١) يوما (٠.٨١٢) وهى دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وقيمة ألفا كرو نباخ (٠,٧٥٥)، وهذا يدل على أن مقياس التفكير البطيء يتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يجعله صالحا في الدراسات السيكولوجية.

- **الأساليب الاحصائية:**

باستعمال البرنامج الإحصائي **(SPSS v19)** للتأكد من فروض البحث، والاختبارات التالية لما يتناسب مع فروض البحث:

١. بالنسبة للإحصاء الوصفي استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٢. اختبار **(T) test** للكشف عن الفروق بين متوسطات المجموعات .
٣. معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
٤. التحليل العاملي
٥. معامل ارتباط بيرسون.

عرض نتائج فروض البحث:

أولا: نتائج الفرض الأول: جاءت صياغة الفرض الأول كما يلى:

(يوجد مستويات متفاوتة من الحساسية الانفعالية لدى أفراد العينة الأساسية)

والجدول رقم (١٢) يوضح النسبة المئوية لذوى الحساسية الانفعالية المرتفعة وذوى الحساسية المنخفضة.

جدول (١٢)

الأبعاد	ن	المتوسط الفرضى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	المستوى
الحساسية الانفعالية الموجبة	٥٠	٣.٥	٣.٢	٠.٧	٠.٩	مرتفع
الحساسية الانفعالية السالبة	٥٠	٤.٢	٤.٥	١.٢	٠.٦	متوسط
الابتعاد العاطفى	٥٠	٦.٨	٦.٨	٠.٩	٠.٨	منخفض
المقياس ككل	٥٠	٤.٨	٤.٧	١.٠	N/A	N/A

يبين الجدول رقم (١٢) وجود مستويات متفاوتة من الحساسية الانفعالية لدى عينة البحث (التلاميذ الفائقين)

ويفسر الباحث نتائج الفرض الأول بالآتى:

من الجدول السابق، أمكن للباحث ملاحظة بعض النتائج المحتملة وتفسيرها.

١- الحساسية الانفعالية الموجبة:

يظهر أن المتوسط الفرضي للحساسية الانفعالية الموجبة هو (٣.٥) والمتوسط الحسابي هو (٣.٢)، ويشير الانحراف المعياري (٠.٧) إلى أن هناك تشتتًا معتدلاً في البيانات حول المتوسط الحسابي.

يوحي معامل الارتباط (٠.٩) بارتباط إيجابي متوسط بين الحساسية الانفعالية الموجبة والمقياس العام للحساسية الانفعالية.

هذه النتائج تشير إلى وجود تباين في مستوى الحساسية الانفعالية الموجبة بين أفراد العينة.

٢- الحساسية الانفعالية السالبة:

يظهر أن المتوسط الفرضي للحساسية الانفعالية السالبة هو (٤.٢)، والمتوسط الحسابي هو (٤.٥)، ويشير الانحراف المعياري (١.٢) إلى وجود تشتت أكبر في البيانات حول المتوسط الحسابي مقارنة بالحساسية الانفعالية الموجبة، ويشير معامل الارتباط (٠.٦) إلى وجود ارتباط ضعيف بين الحساسية الانفعالية السالبة والمقياس العام للحساسية الانفعالية، وهذه النتائج تشير أيضًا إلى تباين في مستوى الحساسية الانفعالية السالبة بين أفراد العينة.

٣- الابتعاد العاطفي:

يظهر أن المتوسط الفرضي للابتعاد العاطفي هو (٦.٨)، والمتوسط الحسابي هو (٦.٥). ويشير الانحراف المعياري (٠.٩) إلى وجود تشتت معتدل في البيانات، ويشير معامل الارتباط (٠.٨) إلى وجود ارتباط متوسط بين الابتعاد العاطفي والمقياس العام للحساسية الانفعالية.

هذه النتائج تشير أيضًا إلى تباين في مستوى الابتعاد العاطفي بين أفراد العينة

وجاءت نتيجة الفرض أيضا مساندة لنتائج دراسة لافى الاقبالى(٢٠١٨) الذى أشار إلى أن درجة الحساسية لدى الطلبة المتفوقين كانت بدرجة متوسطة. وكذلك مع نتائج دراسة عفيفة طه (٢٠١٩)، التى توصلت إلى أن مستوى الحساسية الانفعالية لدى الطالبات المتفوقات أعلى من المتوسط مما يشير الى وجود مستويات متفاوتة من الحساسية الانفعالية لدى عينة البحث.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني: نص الفرض على أنه (توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الحساسية الانفعالية)، وللتحقق من هذه الفرض تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة، والجدول (١٣) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للدرجات التي حصل عليها التلاميذ الذكور والإناث على اختبار الحساسية الانفعالية .

جدول(١٣)

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيم(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)			
الحساسية الانفعالية	١٤.١٤	٥.٠٩	٢٠.٠٣	٤.٦٧	٤.٠١١	٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول والذى يعرض نتائج اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة بين الذكور والإناث على مقياس الحساسية الانفعالية أن قيمة (ت) الجدولية دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الثانى بالآتى:

- يشير هذا الفرض إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الحساسية الانفعالية، وقد تتمثل هذه الفروق فى الاختلافات فى الاستجابة العاطفية للأحداث اليومية والضغوط النفسية، حيث يمكن أن تكون الإناث أكثر حساسية وتفاعلا عاطفيا من الذكور. ويمكن أن يتعلق ذلك بالفروق البيولوجية بين الجنسين أو العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية، والتى تؤثر على تفاعل الجهاز العصبي والهرمونى والعاطفى.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج مريم مهذول الطائي(٢٠١١)، عماد عبد حمزة(٢٠١٤)، Zimmer-Gembeck(2015)، مريم حسين عبيد و كاظم عبد نور(٢٠١٧)، لافى الاقبالى(٢٠١٨)، Fischer , Kret and Broekens (2018) على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الحساسية المفرطة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنان خضر أبو منصور(٢٠١١)، دراسة ثريا القرطوبية (٢٠١٩).

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه(توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الفائقين في اختيارهم لأحد نظامي التفكير السريع البطيء وفقا لمتغير الجنس)

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة ، والجدول التالي يوضح متوسطات وانحرافات معيارية وقيم (ت) للدرجات التي حصل عليها التلاميذ الفائقين من الذكور والاناث على مقياس التفكير السريع–البطيء

جدول (١٤)

المتغيرات		الذكور		الإناث		قيم(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)	المتوسط الحسابي(م)	الانحراف المعياري(ع)			
التفكير السريع البطيء	التفكير السريع	١١٨.٩١	٤٩.١٠	٢٢٠.٠٩	١١٩.٥١	٣.٢٨٢	٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التفكير البطيء	١٥.٥٩	٣.٩٧	١٩.٢٢	٣.٩٢	٦.٠٥٠		

ويتضح من الجدول السابق والذى يعرض نتائج اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة بين التلاميذ (الذكور والإناث) على مقياس التفكير السريع البطيء أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في استخدامهم للتفكير السريع عن الذكور الذين لديهم سمة التفكير البطيء.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الثالث بالآتى:

- يشير هذا الفرض إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الفائقين فى اختيارهم لأحد نظامى التفكير السريع والبطىء، وذلك وفقا لمتغير الجنس. ويعنى هذا أن هناك اختلافات معنوية بين الذكور والإناث من الفائقين فى اختيارهم لنظام التفكير الذى يناسبهم.
- ويمكن تفسير هذه الفروق على أنه: قد يعود الأمر إلى الفروق البيولوجية بين الجنسين والتى تؤثر على اختيار النظام الذى يناسب الفرد بشكل أفضل، ومن الجانب الآخر يمكن أن تكون الفروق التى تم العثور عليها متعلقة بالعوامل الاجتماعية والثقافية التى تؤثر على الجنسين بشكل مختلف. واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة مها ماجد االتميمي(٢٠١٥)، دراسة

سوزان دريد أحمد (٢٠١٦) بأن هناك فروق بين الذكور والإناث في التفكير البطيء ولصالح الذكور، وأيضا أن هناك فرق بين الذكور والإناث في التفكير السريع لصالح الإناث.

رابعا: نتائج الفرض الرابع:

نص على أنه (توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحساسية الانفعالية والتفكير السريع البطيء لدى الذكور والإناث بمدارس الفائقين دراسيا)، وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل من الحساسية الانفعالية والتفكير السريع – البطيء لدى الذكور والإناث بمدارس الفائقين دراسيا

جدول(١٥)

المتغيرات	التفكير السريع–البطيء	
	التفكير البطيء	التفكير السريع
الحساسية الانفعالية	٠.٧٢**	٠.١٤٣**

يتضح من جدول (١٥) والذى يعرض قيم معاملات الارتباط بين الحساسية الانفعالية والتفكير السريع البطيء لدى الذكور والإناث بمدارس الفائقين إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحساسية الانفعالية والتفكير السريع البطيء لدى الذكور والإناث ذوى التفكير السريع البطيء بمدارس الفائقين دراسيا وإن كانت ضعيفة.

ويفسر الباحث نتائج الفرض الرابع بالآتى:

- يشير نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحساسية الانفعالية ونظامى التفكير السريع والبطىء لدى الذكور والإناث فى مدارس الفائقين. ويعنى هذا أنه يوجد ارتباط بين الحساسية الانفعالية والتفكير السريع والبطىء لدى الأفراد عينة البحث.
- يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة طرق مختلفة. فمن الممكن أن تكون الحساسية الانفعالية ونظامى التفكير السريع والبطىء عمليات عقلية مختلفة ومستقلة وغير مترابطة بشكل كبير، ولذلك فانه لا يوجد علاقة قوية بينهما، ومن الممكن أيضا أن تكون العلاقة بين هذه

العمليات العقلية معقدة وتعتمد على عدة عوامل، مثل العوامل البيولوجية والتربوية والاجتماعية والنفسية، ويمكن أن تختلف هذه العوامل بشكل كبير بين الأفراد.

- ومن الجانب الآخر يمكن أن تكون النتيجة المذكورة مرتبطة بطريقة القياس المستخدمة فى البحث.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة **Li, Y., & Wang, Y. (2019)** حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين الحساسية الانفعالية والتفكير السريع، وارتفاع مستويات الحساسية الانفعالية عند الأفراد الذين يميلون إلى التفكير السريع والانتقال السريع بين المهام المختلفة. وعلى الجانب الآخر، كانت هناك علاقة سلبية بين الحساسية الانفعالية والتفكير البطيء، حيث انخفضت مستويات الحساسية الانفعالية عند الأفراد الذين يميلون إلى التفكير البطيء والتحليل المتعمق، وأشارت نتائجه إلى أن العلاقة بين الحساسية الانفعالية ونمطي التفكير السريع والبطيء تعتمد على السياق، حيث يمكن أن تختلف العلاقة باختلاف الأفراد والمواقف.وبناء عليه يتضح من العرض السابق لنتائج البحث: قبول الفرض الأول والثاني والثالث والرابع.

التوصيات التربوية:

فإن هناك بعض التوصيات التربوية التى يمكن اتباعها لتحسين تجربة التعلم والتنمية الشخصية لهؤلاء الطلبة، ومن هذه التوصيات:

١- توفير بيئة تعليمية تحفز التلاميذ على التفكير الإبداعى والتحليلي، وذلك بتوفير مواد تعليمية متنوعة وتحديات مختلفة تتناسب مع مستوى كل طالب ومعدل انفعاله.

٢- توفير دعم عاطفى ونفسي للتلاميذ، وذلك من خلال تقديم الدعم اللازم لهم بالنسبة لمشاكلهم وتحدياتهم الشخصية، وتوفير مساحات آمنة للحديث عن الانفعالات والمشاعر السلبية التى يمكن أن يشعروا بها.

٣- توفير الوقت الكافى للتلاميذ للتفكير والتحليل، والتركيز على فهم المفاهيم والمعلومات بدلا من السرعة فى الإجابة والإنتهاء من المهام.

المراجـــــع

المراجع العربية:

- ثريا بنت راشد بن عبدالله القرطوبية (٢٠١٩). الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيًا بكلية الخليج في سلطنة عُمان ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية:٣-٦٧
- حنان خضر أبو منصور (٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظة غزة ، دراسة ماجستير في الإرشاد النفسي من كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، فلسطين ، غزة: ٣-١٣٧.
- سعاد كامل قرني سيد (٢٠١٩). اضطراب صورة الجسم كمنبئ بفرط الحساسية الانفعالية والوجدانات السالبة لدى المراهقين المكفوفين. المجلة التربوية لكلية التربية ، كلية التربية ، سوهاج: ٥٠٢-٥٩٤
- سوزان دريد أحمد وآخرون(٢٠١٦). التفكير السريع البطيء عند طلبة معاهد إعداد المعلمين، كلية التربية للعلوم الصرفة ،جامعة بغداد: ٤-٥٤.
- عبد الله يوسف أبو زعيزع (٢٠١٣). الاضطرابات السلوكية والانفعالية في مرحلة الطفولة: زمزم للنشر، عمان.
- عبد الهادي السيد، وفاروق السيد عثمان(٢٠١٧). مقياس التفكير السريع البطيء: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة: ٢-٢٥.
- عبد الهادي السيد (٢٠٢٠). الكفاءة الشخصية: مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- عفيفة طه ياسين (٢٠١٩). الحساسية الانفعالية السلبية لدى الطالبات المتفوقات في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة: ٥-١٢٢.
- عماد عبد حمزة (٢٠١٤). الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعلية الإرشاد بفرض المفهوم الخاطئ (رايمى) في التقليل من فرط الحساسية السلبية، جامعة المثنى: ٣١٨-٣٤٥.
- لافي أحمد إبراهيم الإقبالى (٢٠١٨). الحساسية الزائدة لدى الطلبة المتفوقين بمحافظة الليث، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية: ٥-١١٠.

- محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٤). مشكلات الأبناء وعلاجها من الجنين إلى المراهق، ط(٢) ، طنطا: دار المعرفة الجامعية.
- محمد ريان (٢٠١١). التفكير الناقد التفكير الابتكاري ، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مصطفى خليل عطا الله (٢٠١٧). الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين، دراسة سيكومترية –إكلينيكية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب:٤٤٦-٥١٣.
- مها ماجد حسن التميمى (٢٠١٥). بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع البطيء عند طلبة الجامعة، بغداد: ٣٣-٦٠
- هدى جواد جاسم السوداني (٢٠١٥). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق: ١٠-٩٩.

المراجع الأجنبية

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.).
-Daniel Goleman (2007) "El Mundo Emocional- Intelegencia mocional", Revista Intermaricana de Psicologia. V- 14, N. 2. P.p. (14 -52).
-Fischer , A., Kret, M., and Broekens ,J. (2018). Gender differences in emotion perception and self-reported emotional intelligence: a test of the emotion sensitivity hypothesis, (331).
-Hafner ,RwebeccaJ (2012).Spoilt for choice:The role of counter factual Thinking in the excess choices and reversibility paradoxes ,journal of experimental at social psychology ,V-48 ,P.p.(28-30).
- Hofmann, S. G., Sawyer, A. T., Witt, A. A., & Oh, D. (2010). The effect of mindfulness-based therapy on anxiety and depression: A meta-analytic review. Journal of consulting and clinical psychology, V-78(2),P.p. (169-183).
-Jamil Saliba (1994).Philosophy Lexicon V- (1&2),(300).
-Leticia Guarino, Lya Feldman, D. Roger (2005). Differences in emotional sensitivity among British and Venezuelan, Simon Bolivar University, (639).
- Li, Y., & Wang, Y. (2019). The Relationship between Emotional Sensitivity and Thinking Style: An Empirical Study. Journal of Psychology and Behavioral Science, V-7(1), P.p. (11-16).
-Mativo John And Others (2016), "A Formative Evaluation Of A Southeast High School Integrative Science, Technology, Engineering, And Mathematics (STEM) Academy", Technology In Society, V-45, March 2016, (34).
-Riggo ,Ronald E, et.al (1990).social and self –Esteem, J. of personality and individual.V-11 ,N.8. P.p. (799-804).
-Sara B.Heller et.al.(2015).Thinking Fast and slow? Some Experiments Of Reduce Crime and Dropout in Chicago, The quarterly journal of economics.